بيان
الملتقي الثاني لأصحاب الأعمال في الدول العربية
و دول أمريكا الجنوبية
الدوحة : 29-2009/3/30

نحن أصحاب الأعمال في الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية المشاركون في الملتقى الثاني لأصحاب الأعمال في الدول العربية وأمريكا الجنوبية المنعقد بدولة قطر يومي 29-2009/3/30 نتقدم بأسمى ايات الشكر والامتنان إلى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، على المبادرة باحتضان فعاليات هذا الملتقى الهام.

فمنذ لقاءنا الأول على هامش القمة الاولى للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية في برازيليا عام 2005 ، شهدت العلاقات بين دول الاقليمين نقلة نوعية في مجالات التعاون المختلفة وخاصة مجال التعاون الاقتصادي حيث انعقد اجتماعين لوزراء الاقتصاد الاول في كيتو وصدر عنه "اعلان كيتو" الذي أكد على ضرورة تشجيع التجارة والاستثمار بين المنطقتين والعلاقات الاقتصادية بينهما بحسبانهما وسيلة ناجعة لتعزيز التنمية المتوازنة والمستدامة لدول المنطقتين.

كما انعقد الاجتماع الثاني في الرباط وصدر عنه "إعلان الرباط"، والذي أكد على تعزيز الإطار المؤسساتى لتنمية التعاون الاقتصادي بين المجموعتين وذلك بإحداث آليات مشتركة لبلورة مشاريع تجسد على أرض الواقع أهداف التعاون فى العديد من القطاعات ذات الأولوية، وانعقد على هامش هذا الاجتماع ندوة عن الاستثمار والتبادل التجاري وانطلق العمل في تنفيذ "خطة عمل الرباط" التي تبناها الاجتماع الوزاري الثاني لتنفيذ مشاريع اقتصادية مشتركة والتي تضمنت اقتراحاً بعقد ملتقى ثاني لأصحاب الاعمال على هامش القمة الثانية للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية، كما شملت الخطة تعزيز التعاون في مجالات مختلفة ومن ضمنها إقامة الندوات في مجالات الطاقة و التعدين و قطاعي التمويل وأسواق رأس المال. والعمل على تشجيع السياحة وتعزيز الروابط الجوية والبحرية ومجال التدريب وبناء القدرات.

وقد شهد بالفعل حجم التبادل التجاري بين دولنا طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة الامر الذي يجب البناء عليه وتعزيزه من خلال مواصلة تنفيذ خطة عمل الرباط وخاصة انشاء اتحادات

مشتركة مثل مجلس اتحادات رجال الأعمال ومجلس الاتحاد العام لغـرف التجـارة والـصناعة والزراعة والخدمات بين المجموعتين، ومجلس اتحاد المستثمرين، وتيسير الأعمال التجارية من خلال البحث عن سبل لتيسير حركة رجال الأعمال و تيسير منح التأشيرات لرجال الأعمال، وفقًا للسياسات والتشريعات الوطنية.

وينعقد هذا الملتقى لأصحاب الأعمال وسط أزمة إقتصادية عالمية، نشأت خارج إقليمينا لكنها تؤثر على اقتصادياتنا وسيتطلب معالجة أثارها السلبية واجتيازها الان تكاتفا وتنسيقا للجهود في الاقليمين وتوافقا في الرؤى والافكار لاحتواء تداعياتها، وقد أكد المجتمعون في الملتقى على أهمية إقامة نظام مالي دولي جديد و الحاجة لقيام المؤسسات المالية الدولية والدول المتقدمة بدور تجاه تداعيات الأزمة المالية العالمية لدعم الدول النامية .

و تناول جدول أعمال هذا الملتقي عدد من الموضوعات الهامة حول العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية و دول أمريكا الجنوبية لعل أهمها إبراز فرص النمو الاستراتيجي، المؤشرات الاقتصادية وابرز النتائج الاقتصادية ومناخ وفرص وإمكانية الاستثمار في المنطقتين، كما تضمن جدول الأعمال نماذج لقصص نجاح أصحاب الأعمال في عدد من الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية ولقاءات ثنائية بين أصحاب الأعمال في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

إن إقامة مثل هذه الملتقيات سيدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين أصحاب الأعمال في الإقليمين. وسيعزز الشراكة لإغتنام فرص النمو الإستراتيجي في الإقليمين، والتعاون في مجال تطوير الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ومن المساهمة في تحقيق الوظيفة الإجتماعية لرأس المال، وأثرها الإيجابي على العمالة والدخل وبالتالي المساهمة من الحد من مستوى الفقر في الإقليمين.

وأوصى المشاركون بما يلي:

- **إيجاد آلية فعالة ويسيرة ، مثل إنشاء موقع مشترك على الشبكة العالمية للمعلومات، للحصول على المعلومات الخاصة بالإتفاقيات المشتركة والفرص والمشاريع المتاحة للإستثمار وتبادلها، والإطار القانوني النافذ في كل دولة باللغات العربية والإسبانية والبرتغالية .**

- **إزالة العوائق التعريفية وغير التعريفية وتسهيل فتح الأسواق وتعزيز التجارة البينية لتخفيف الآثار المترتبة عن الأزمة الاقتصادية العالمية .**

- **تشجيع إنشاء مصرف عربي أمريكي جنوبي لتمويل المشاريع .**

- **إنشاء خطوط نقل بحري وجوية منتظمة لتسهيل إنتقال البضائع والأشخاص وتنشيط التجارة البينية.**

- **العمل على إقامة المعارض التجارية بشكل دوري للتعريف بمنتجات الإقليمين ذات المزايا التفضيلية.**

- **إنشاء جامعة عربية أمريكية جنوبية ، وتطوير التعاون الأكاديمي بين الجامعات والمعاهد المتخصصة.**

- **إنشاء آلية لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات الفنية والعلمية .**

- **توقيع اتفاقيات بشأن المواصفات والمقاييس ومعايير الجودة .**

- **تيسير منح التأشيرات لرجال الأعمال وفقا للسياسات والتشريعات الوطنية النافذة.**

- **تشجيع إنشاء اتحاد عام لغرف التجارة العربية الأمريكية الجنوبية وإنشاء غرف تجارة عربية أمريكية جنوبية في بقية دول أمريكا الجنوبية .**

كما أكد المشاركون في المؤتمر على دعمهم لصمود الشعب الفلسطيني، وإستنكروا الحصار الجائر على قطاع غزة وكافة المناطق الفلسطينية المحتلة. وطالبوا برفع الحصار والمعاناة عن الشعب الفسطيني وبفتح المعابر. وأوصى المشاركون بمساندة الشعب الفلسطيني لتطوير إقتصاده ودعم صموده، وفتح المجالات للإستثمار في فلسطين، خصوصاً وإنه هناك فرص إستثمار مجدية .

إننا نعاهد قادتنا بأننا سنقوم بدور رئيسي في التنفيذ الفعال لفقرات "إعلان الدوحة" في القطاعات ذات الصلة بالتجارة والاستثمار، كما نؤكد على أن حكوماتنا يجب أن تتخذ كل

الإجراءات الممكنة لتسهيل وتعزيز هذا الدور، الأمر الذي يتطلب العمل على إزالة كافة المعوقات التي تحول دون انتقال الأشخاص والسلع بين دول الإقليمين، وتوفر مناخ الاستثمار الملائم لتشجيع التجارة والاستثمار. وتحديث وتطوير الأطر القانونية للأنشطة الإقتصادية والإستثمارية والتعاون والمشاريع المشتركة لأصحاب الأعمال من الإقليمين وإنشاء نظم تشجيع إستثمار جاذبة في جميع دول أمريكا الجنوبية والدول العربية. وتوقيع إتفاقيات منع الإزدواج الضريبي.

وختاماً فإننا نتوجه بالشكر مرة أخرى الى حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر لاستضافته الكريمة لهذا الملتقى الناجح والذي سيساهم بلا شك في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين دولنا وتحقيق آمال شعوبنا في الوصول الى المزيد من التقدم والازدهار.